[366] بن عمران. فسكتا ثم خرجا فلما خرجنا إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم قلت له وكنت أجرأ عليه منا: من كنت يا رسول ا مستخلفا عليهم ؟ فقال: خاصف النعل. فنزلنا فلم نر أحدا إلا عليا فقلت: يا رسول ا: ما أرى إلا عليا. فقال: هو ذاك. فقالت عائشة: نعم أذكر ذلك. أعلام النساء 2 ص 789. 20 - وما روي من خطبة لعايشة خطبتها بالبصرة: أيها الناس ! وا ما بلغ ذنب عثمان أن يستحل دمه، ولقد قتل مظلوما، غضبنا لكم من السوط والعصا ولا نغضب لعثمان من القتل ؟ وإن من الرأي أن تنظروا إلى قتلة عثمان فيقتلوا به، ثم يرد هذا الأمر شورى على ما جعله عمر بن الخطاب. فمن قائل يقول: صدقت. وآخر يقول: كذبت. فلم يبرح الناس يقولون ذلك حتى ضرب بعضهم وجوه بعض - قال الأميني: كضرب. هذه الأحاديث بعضها وجوه بعض - أعلام النساء 2 ص 796. 21 - وما عن حذيفة رضي ا عنه قال: قالوا: يا رسول ا ! لو استخلفت علينا ؟ قال: إن أستخلف عليكم خليفة فتعصوه ينزل بكم العذاب. قالوا: لو استخلفت علينا أبا بكر ؟ قال إن أستخلفه عليكم ؟ جدوه قويا في أمر ا ضعيفا في جسده. قالوا: لو استخلفت علينا عمر ؟ قال: إن أستخلفه عليكم تجدوه قويا أمينا لا تأخذه في ا لومة لائم. قالوا: لو استخلفت علينا عليا ؟ قال: إنكم لا تفعلوا وإن تفعلوا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم. أخرجه الحاكم في " المستدرك " 3 ص 70، وأبو نعيم في " حلية الأولياء " 1 ص 64 وليس فيه استخلاف أبي بكر وعمر ومنه يظهر تحريف يد الأمانة الحديث. م 22 - وما روي عن ابن عباس قال: قالوا للنبي صلى ا عليه وسلم: يا رسول ا ! استخلف علينا بعدك رجلا نعرفه وننهى إليه أمرنا، فإنا لا ندري ما يكون بعدك. فقال: إن استعملت عليكم رجلا فأمركم بطاعة ا فعصيتموه كان معصيته معصيتي ومعصيتي معصية ا عز وجل، وإن أمركم بمعصية ا فأطعتموه كانت لكم الحجة علي يوم القيامة، ولكن أكلكم إلى ا عز وجل. أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه 13: 160]. 23 - ثم إن صحت تلكم النصوص وكانت الخلافة عهدا من ا سبحانه وجاء به جبريل وارتجت دونه السماوات، وهتفت به الملائكة، وصدع به النبي الكريم، وأبى ا ورسوله والمؤمنون إلا أبا بكر فما المبرر له مما صح عنه في صحيح البخاري